المقدّمة

حفل القرن العشرين بتزاحم جهود المهتمين بالتراث العربي ونشر القيم منه، وقد كانت هناك مناهج كثيرة لعلماء العرب في ميدان التحقيق كما كانت لغيرهم من المستشرقين والمستعربين مبادرات جادة في إحياء الجيد من تراثنا في الأدب واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ والجغرافية.

زينت كثير من نشرات تلك المصنفات بمقدمات الناشرين أو المحققين، وتبيان محاسنها، وإظهار مواضع الجودة فيها.

ولما كان طالب العلم أمام ركام من هذا الفيض الزاخر من علم الأولين فهو بحاجة ماسة إلى الوقوف السريع أمام ضالته ونشدته، لذلك جاء عمل الفهارس الفنية خير عون للباحثين وطلبة العلم بمختلف أصنافه. غير أن بعض نشرات تراثنا الخالد ظلت بعيدة عن هذا المنهج الواعي للوقوف أمام أمهات العنوانات من مصنفاتنا.

وقد كان كتاب ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) واحداً من تلك المصنفات لم ينل عناية الناشر بالرغم من غزارة علمه وحسن تبويبه، واستيعابه لآراء المتقدمين من علماء النحو واللغة.

لذلك آثرت أن تكون وقفتي عنده، وقفة طالب فرضت عليه تجارب البحث أن ينجد نفسه والآخرين بهذا العمل الجاد، فأنفقت في سبيله الأيام والشهور لتكون فهارسه موزعة بين الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وأقوال العرب، والأعلام، والأمثال، واللغات واللهجات، والشعر والرجز، وأجزاء الأبيات التي وضعتها بموجب ترتيب حروف المعجم لأول الجزء من البيت لكي يسهل للمراجع الوقوف عند موضع الاستشهاد في المصادر المختلفة أولاً، ولصعوبة الاهتداء إلى جميع الأبيات المستشهد بأجزائها ثانياً.

ولما كانت نشرة دار الطباعة المنيرية في نهاية كل جزء منه، تحوي على فهرس تفصيلي بالموضوعات، وجدت إتماماً للفائدة الاعتماد على تلك الفهارس وضمها إلى فهرستنا، وبهذا نكون قد أسهمنا في جزء مما يمليه علينا واجب الوقوف عند تراثنا الثر الخالد، وأدينا ما علينا من إلزام تجاهه لخدمة أمتنا ولغتنا.

ونسأل الله العون، وحسن الثواب.

الدكتور عبد الحسين المبارك